بسم الله الرحمن الرحيم

القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي في جمهورية العراق

دكتورة مآرب محمد احمد

جامعة الموصل/ كلية التربية/ العراق

ملخص البحث:-

هدف البحث التعرف على القيم البيئية الموجودة في منهج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية/ الفرع العلمي في جمهورية العراق المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس اعدادي للعام الدراسي 2013 /2014 من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:-

1- ما القيم البيئية الموجودة في محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي

2- ما النسب المئوية والترتيب لمجالات القيم البيئية المعتمدة في هذا البحث؟

للإجابة عن أسئلة البحث. اعتمدت الباحثة التصنيف الأتي لمجالات القيم البيئية.

1- قيم المحافظة على البيئة.

2- قيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة.

3- القيم الجمالية للبيئة.

أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي- التحليلي، حيث يأخذ من تحليل المضمون أداة لاستخراج القيم المتضمنة في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي للعام الدراسي 2014/2013، وتم اعتماد الفقرة(عدد من الجمل المتصلة التي تحمل فكرة واحدة أو تدور حول مفهوم واحد، وذلك لان دلالة المضمون لا تتضح إلا بتمام المعنى، فإن وحدة التحليل فقرة مكتملة المعنى واضحة الدلالة، ومن ثم عرض هذه القيم ونسبها المئوية على لجنة محكمي للتأكد من صدق وثبات عملية التحليل، قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وطلبت من استاذين اخرين يساعدانها بعملية التحليل؛ فجاء الثبات بنسبة (83%) للحالة الأولى وبنسبة(85%) لحالة الاتفاق بين الباحثة وباحث آخر، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة معامل الارتباط سبيرمان.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي الى أن قيم المحافظة على البيئة نالت نسبة مئوية (38.73%) أعلى من النسبة المئوية لقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة(37.57%) بفارق(1.16%) بينما جاءت القيم الجمالية للبيئة بنسبة(23.69%) بفارق(15.04 %) وهذا يدل الى ضعف الاهتمام بالقيم البيئية وخاصة التي تنمي الذوق والجمال. وأخيرا هناك عدد من التوصيات والمقترحات.

مقدمة:

ينظر الى العملية التربوية في العصر الحالي على أنها عملية متكاملة شاملة بمدخلاتها ومخرجاتها، فهي تهدف الى إخراج الفرد وبنائه بناءا متكاملا بعقله وجسده معا. لكي يأخذ دوره في الحياة والعمل،وهو يملك قاعدة علمية صحيحة في معارفه وسلوكه وقيمه واتجاهاته.

تعد القيم وسيلة للحكم على مستوى ونوعية السلوك الفعلي للإفراد والجماعات، وفي الاغلب يتحدد السلوك الإنساني لأي مجتمع على أساس مجموعة القيم المتوافرة لدى كل فرد فيه، وبهذا يكون لكل مجتمع مجموعة من القيم هي التي تربط أفراده بعضهم ببعض، إلا أن نسب الالتزام بالقيم تتباين من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى لاختلاف ثقافاتهم وقناعاتهم الشخصية. لكن يظل من المستحيل أن يحتفظ أي مجتمع بتماسكه ما لم يشترك أعضاؤه في قيم معينة تسود بينهم(الشريدة والعلوان، 2007، ص355).

لذلك ترى الدويري 1996 أن القيم تترك بصمات واضحة على مجموعة السلوكات والأفعال لدى النشاط الإنساني. مما يتطلب من المؤسسات التربوية أن تبذل جهودا متواصلة من اجل تحديد القيم المشتركة، والتأكيد على أهمية ترسيخها في المجتمع، لا سيما وان القيم تحدد القيم والأنماط السلوكية والشخصية لدى أفراد المجتمع(الدويري، 1996، ص 24).

ولقد أشار كاظم 2002 في دراسة له عن القيم النفسية: بأن القيم فعل اجتماعي، وأنها نشاطات أو مواقف أو موضوعات تنمو وتستقر في المجتمع. وتمارس من قبل أفراده فتصبح معايير لقياس سلوكهم وتصرفاتهم، وتمثل القيم دافع أو محرك للسلوك، وبالتالي تجعل الفرد يختار أو يفضل سلوك أو فعل ما ويترك غيره(كاظم، 2002، ص40).

وكان الخطيب 2003 قد أكد على دور المدرسة في غرس وتنمية القيم في نفوس المتعلمين وان هذه الوظيفة لا تقل أهمية عن المعلومات النظرية التي تتواجد في محتوى المناهج الدراسية المقرر تدريسها للطلبة أثناء سنوات الدراسة، فضلا عن كونها إحدى الدعامات ألأساسية المهمة بل هي الدعامة ألام التي تسهم في تكوين شخصية الفرد. كما أن لها أثرا عظيما على المجتمع فهي تعمل على توحيد أفراده وتماسكهم(الخطيب، 2003، ص127).

أما حلاوة وبشارة 2006 فقد أشارا الى أن القيم تتضمن أفكار وسلوكيات يكتسبها الفرد من خلال المناهج الدراسية، وان القيم البيئية لا تخرج عن هذا الإطار فهي سلوك إنساني مكتسب يتضح في سلوكيات الفرد إزاء بيئته المحيطة به(حلاوة وبشارة، 2006، ص481).

لهذا أصبحتمؤسسات التربية معنية بأمر غرس وتنمية القيم لدى الطلبة، والتي من مجمل أهدافها تهيئةالمتعلم ليسلك سلوكًا رشيدًا وايجابيا نحو بيئته، فإذا كان الجانب المعرفي الذي تقدمه المؤسسة التربوية مهم وأساسي، فإن الجانب الوجداني هو الوعاء الذي يشمل النظام القيمي بما يسانده من مفاهيم ومباديء، وما يتبعه من قدرة على اتخاذ القرارات والمهارات الأدائية، وإذا

كانت أي مادة دراسية تعنى بالمعرفة عامة، فهي تعنى أيضًا بدراسة القيم، فالإنسان عندما يتخذ قرار ما فهو يتخذه استنادًا إلى مفاهيم معينة وقيم خاصة يتعرف عليها من خلال المناهج الدراسية التي يدرسها خلال سنوات تواجده على مقاعد الدراسة. حيث لا سبيل إلى إحداث تغيرات في السلوك البشري أتجاه البيئة إلا باعتماد الفرد لمجموعة من القيم البيئية التي تصبح أساسًا لسلوكيات سوية، وتعد القيم البيئية بمثابة المعايير الأساسية لغيرها من القيم الفرعية المرتبطة بها، ذلك أن السلوك الايجابي أتجاه البيئة لن يتأتى دون استيعاب الإنسان لتلك القيم الأخلاقية والجمالية.

تعد القيم وكذلك الاتجاهات من مكونات الجانب الوجداني في التربية البيئية، وهي تشكل مفاتيح لمستقبل الجنس البشري، وتحديد نوعية الحياة على سطح الأرض، والتربية البيئية تهدف أساسا لإكساب المتعلمين قيما بيئية مرغوب فيها، ومن ثم فإن التركيز على هذا النوع من التربية وتوفير مناهج دراسية تؤكد وتشجع على الالتزام بقيم المحافظة على مكونات البيئة الطبيعية وغير الطبيعية، وتجنب العبث فيها. لكن التركيز ينبغي ان لا يكون على المعارف فقط، وإنما يرافقها العمل والسلوك(Patterson,1995).

لهذا أجمعت توصيات المؤتمرات التي أقيمت في أماكن كثيرة من العالم خلال الثلاثين سنة الماضية بدأ من مؤتمر(البيئة والإنسان) في السويد 1972 والى مؤتمر (قمة الأرض) في جنوب أفريقيا 2002، وكذلك على الصعيد العربي من مؤتمر الخرطوم 1972 وانتهاءا بالاجتماع الخامس عشر للجنة برامج التربية والتوعية والإعلام البيئي في القاهرة 2002. أكدت توصيات هذه المؤتمرات على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ولإكسابهم الاتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية للتعليم العام؛ والتي بدورها تنمي الجوانب الوجدانية لدى الطلبة بشكل عام ومن ضمنها القيم البيئية(المدحجي وموسى1999 ، حلاوة وبشارة 2006، الشريدة والعلوان 2007 ، وحسن 2008، العبدالله 2010).

من المعروف لدى المتخصصون في المجال التربوي. تعرض أكثر دول العالم الى مشاكل بيئية متنوعة البعض منها مشاكل بيئية عالمية مثل(الاحتباس الحراري، وثقب الأوزون) وهناك قضايا ومشاكل بيئية إقليمية أو محلية منها شحة وتلوث المياه، والتلوث الاشعائي وظاهرة التصحر التي بدأت تجتاح مساحات واسعة من أراضي كانت صالحة للزراعة.

وترجع عبد الحليم 2008 اغلب هذه المشكلات البيئية الى أزمة في القيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للبيئة، مما جعل الإنسان يعتقد أنه المالك الوحيد للبيئة يفعل بها ما يشاء، فاستحكمت به سلوكيات الأنانية والمصلحة والإسراف، فانعكس كل هذا على البيئة بمكوناتها آثارا مدمرة، وأخطارا يحاول الإنسان نفسه أن

يتفاداها ضمانا لبقائه على سطح الأرض(عبد الحليم، 2008، انترنت).

ويفسر الباحثون والمتخصصون بشوؤن البيئة أن اغلب المشكلات التي تعاني منها البيئة. تعود الى استخدام الإنسان السيئ للبيئة ولمكوناتها الطبيعية والمشيدة. هذا ويضاف اليها عوامل طبيعية يصعب السيطرة عليها من قبل الإنسان مثل(الزلازل والأعاصير والبراكين).

وإزاء هذا لا بد من أن تؤكد المناهج الدراسية على القيم البيئية، ويدعمه استخدام المعلم لأساليب وأنشطة تدريسية تجعل المتعلميقتنع تماما ضرورة أن يغير من أفعاله وسلوكياته، لإنقاذ بيئته، وإنقاذ نفسه من مخاطر إساءة الانسان الدائمة نحو البيئة ومكوناتها. هذا لان أهم وظائف التربية هى تكوين الخلق والقيم الصحيحة لتعديل سلوكيات المتعلمين، لهذاأصبح ضروريا أن تقدم الأنظمة التربوية عملا تربويا مخططا ومنظما ومستمرا، يقوم بدور حيوي وفعال فى غرس وتنمية القيم البيئية لدى المتعلمين من اجل فهم مشكلات البيئة على نحو أفضل، ويشجعهم على تبنى أنماط إيجابية من السلوك اتجاه البيئة.

وتتحمل مناهج العلوم العبء الأكبر من هذا التكليف. إذ يهدف تدريس العلوم عامة إلى تنمية العلاقة بين المتعلم وبيئته لجعلها أكثر فعالية وايجابية، وهذايجعل مناهج العلوم تسهم فى تحسين علاقة الإنسان بالبيئة. وذلك بتقديم الموضوعات والأنشطة البيئية المتنوعة التي تدعم استخدام الانسان الامثل للبيئة، أوتلجأ الى مناقشة وتقديم قضايا بيئية محلية او عالمية، وطرحها بطريقة تساعد على تعديل سلوكيات الأفراد وتحقيق حماية أفضل للبيئة.

لقد أشار عبد الحليم، 2006 الى اهتمام بعض مناهج العلوم بالعديد من الموضوعات البيئية، إلا أن هذا الاهتمام جاء فى أغلبه غير مؤثر ولم يترك بصماته على سلوك الطلبة. حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أن تنمية القيم البيئية غير مقصود وغير مستهدف. وفي الاغلب تمر موضوعات كتاب العلوم دون تركيز المعلمين على ما يتضمنه الموضوع من قيم بيئية تعين المتعلمين على إدراك المشاكل التي تعاني منها البيئة، وكيف ينبغي الاهتمام بها، وتجنب العبث بمواردها، وفي الوقت نفسه لا يوجد عناية كافية سواء فى تخطيط مناهج العلوم، أو فى بنائها، أو عند تنفيذها، لهذا ينبغي إعادة النظر فيما يقدم لأبنائنا وكيفية تقديمه بما يساهم فى تنمية قيمهم البيئية(عبد الحليم، 2006 ، انترنت).

كما أكدا مرعي وملكاوي 2002 على ان الكتاب المدرسي يتميز في مرحلة التعليم الثانوي عامة بأنه تخصصي وغزير بمعلوماته؛ ويتكون محتواه من المعارف والمفاهيم والمباديء والنظريات والمهارات العملية والقيم والاتجاهات، لذا من الضروري التركيز على القيم المتضمنة فيه باعتبارها نقطة أساسية في بناء المنهج(مرعي وملكاوي، 2002، ص45).

يعد البحث الحالي محاولة بنيت على منهجية علمية في تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية المقرر تدريسه لطلبة الخامس اعدادي/ علمي في العراق. وشملت عملية التحليل الكشف عن

القيم البيئية المتضمنة في موضوعات الوحدات الدراسية وفصولها البالغة اثنتا عشر فصلا موزعة على خمسة وحدات دراسية بما تتضمنه من اشكال وصور ذات دلالة بيئية.

مشكلة البحث

إن المتطلع على الجهود التي تبذل في مجال التربية البيئية في الوطن العربي عامة، يلاحظ أن هذه الجهود ما زالت عاجزة عن الإيفاء بالأهداف البيئية المطلوبة، ولا سيما في المناهج الدراسية وطرائق تدريسها التي تتصف بقصورها عن استيعاب مضامين التربية البيئية وقلة تركيزها على القيم الصحيحة اتجاه البيئة. إذ أن المضامين البيئية المتناثرة في هذا المنهج وذاك لا يمكن أن تشكل منظومة قيمية بيئية ايجابية لدى المتعلمين.

لهذا جاءهذا البحث ملبيااللحاجة الضرورية الى نشر القيم البيئية الايجابية بين طلبة المدارس عامة والاعدادبة خاصة، لقد بات ضروريا أن تكون المناهج الدراسية المقرر تدريسها لطلبة المدارس ثرية بالقيم البيئية التي تعزز عندهم قيم المحافظة على بيئاتهم وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية فيها وتنمية الجوانب الذوقية والجمالية التي بدورها تؤدي الى حب البيئة.بعد أن أصبح الإنسان في العقود الأخيرة ظالما لبيئته، وذلك بابتعاده عن التعامل السليم معها والمحافظة على أنظمتها ومكوناتها. فراح يقطع الأشجار ليوفر الوقود، ويرمي بفضلاته الى مصادر المياه وفي الاماكن المخضرة، وتخلى عن الزراعة ورعاية التربة والاهتمام بها، ليعيش حياة المدينة وكأن التمدن والتحضر لا يمكن أن يتواجدا إلا في صخب المدن الكبيرة.

ومن المعروف أن نجاح فلسفة النظام التربوي في مراحل التعليم المختلفة يعتمد على درجة تحقيق الأهداف التربوية في إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات الايجابية الذي يحتاجونها لتساعدهم في التعامل مع الآخرين ومع مكونات بيئاتهم المتنوعة، ومن ضمنها قيم تخصالبيئة والمحافظة عليها،إلا أن هذا مرهون بما تؤكد عليه المناهج الدراسية المقررة من قيم متنوعة. تساعد المتعلمون في بناء ذواتهم بناءا سليما ينعكس تأثيره على المجتمع سواء كان بالإيجاب أو العكس. فمن الملاحظ أن الجهود التي بذلت في مجال التربية البيئية في الدول العربية لا زالت عاجزة عن الإيفاء بالأهداف المطلوبة.

لهذا جاء هذا البحثالذي يهدفالى التعرف على القيم البيئية الموجودة في منهج العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي. لما لهذه العينة من دور مهم جدا في أي مجتمع يرغب المحافظة على بيئته، فهم يتميزون بأنهم عينة تشكل نسبة كبيرة في المجتمع، ومن خصائصهم النفسية والاجتماعية.أنهم يتميزون بالدافعية والرغبة في العمل التعاوني والتطوعي من اجل تحقيق الذات، والرقيبمجتمعهم قياسا بالدول المتقدمة. كما أن تأكيد المناهج الدراسية على القيم البيئية. يمكن أن تنعكس آثاره على المعلمين الذين يدرسون هذه المناهج. فتتمثل فيسلوكهم وثقافتهموأساليب تدريسهم لهذه الموضوعات. مما ينعكس ذلك على طلبتهم. فالمعلم والمنهج

الدراسي لهما دور مهم ومؤثر في بناء القيم وغرسها لدى الطلبة بشكل عام. لهذا يعد تأكيد المناهج الدراسية على القيم البيئية مهم جدا خاصة في الوقت الحالي حيث تتعرض البيئة في أكثر دول العالم الى التدهور والى العديد من مشاكل التلوث.لذا تبدو الحاجة ملحة لمعرفة واقع القيم البيئية في واحد من مناهج العلوم الحياتية الذي يدرس في الصف الخامس اعدادي/ علمي، والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2013/ 2014. فجاء هذا البحث للتعرف على واقع القيم البيئية في هذا المنهج الدراسي.

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

- ما القيم البيئية الموجودة في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراق؟
- ما مجالات القيم البيئية التي يؤكد عليها كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراق؟
- ما هي نسب كل مجال من المجالات المعتمدة في البحث، وهي قيم (**المحافظة على البيئة من التلوث.و الاستغلال الرشيد لموارد البيئة. والقيم الجمالية للبيئة).**

أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على القيم البيئة الموجودة في منهج العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراقمن خلال توفير الإجابة على الأسئلة الآتية:-

1- الكشف عن القيم البيئية الموجودة فيمحتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في العراق

2- توزيع القيم البيئية المستنتجة على المجالات المقررة في هذا البحث وهي(قيم المحافظة على البيئة من التلوث، وقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة، واخيرا القيم الجمالية للبيئة).

3- تحديدنسب كل مجال من مجالات القيم المعتمدة في هذا البحث(قيم المحافظة على البيئة من التلوث، وقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة، واخيرا القيم الجمالية للبيئة).

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق اهدافه. اعتمدت الباحثة التصنيف الأتي للقيم البيئية.

1- قيم المحافظة على البيئة من التلوث.

2- قيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة.

3- القيم الجمالية للبيئة.

أهـميـة الـبـحـث

تتأتى**أهمية البحث الحالي** في كونه تعرض لموضوع غاية في الاهمية الا وهو القيم البيئية التي تمثل دعامة أساسية في بناء الفرد والمجتمع، **ويمكن توضيح أهمية البحث بالنقاط الآتية:-**

1- الاهتمام بالقيم البيئية على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، فهي تعد من القضايا التي أصبحت ضرورية في عصرنا الحالي ولا بد من توفرها في المناهج الدراسية.

2- يعد الكتاب المدرسي جزءا رئيسيا من المنهج الدراسي في كل صف. بل هو أداة المنهج وله دور فعال في تقديم القيم البيئية المطلوب توافرها في السلوك الإنساني اليوم.

3- لتحديد القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي في العراق، ومن ثم تصنيفها الى مجالات البحث المعتمدة في ضوء آراء المحكمين على أداة البحث، والتي ربما سيستفاد منها باحثين آخرين.

4- يعد تجربة في تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية كاملا للكشف عن القيم البيئية المتوفرة فيه، والذي يدرسه طلبة للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراق

5- لإثراء مكتبات الجامعات العراقية والعربية ، والباحثين المتخصصين في هذا المجال بما تيسر للباحثة من أدبيات ودراسات مماثلة أو مقاربة تخص القيم البيئية.

حدود البحث

اقتصر هذا البحث:-

1- تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراق
2- توزيع القيم البيئية المشخصة على المجالات المقررة في هذا البحث(قيم المحافظة على البيئة من التلوث، وقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة، واخيرا القيم الجمالية للبيئة).
3- اعتماد محتوى الفقرة كأساس في عملية تحليل المحتوى الذي وردت فيه القيم البيئية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:-

أشتمل هذا البحث على مجموعة من المصطلحات التي تعد مهمة بالنسبة للباحثين في هذا المجال، فمن هنا لا بد من صياغة تعريفات إجرائية للمصطلحات التي وردت في البحث، وهي كما يأتي:-

أولا:-القيم البيئية:-

عرفها السعيد بأنها 1984 "هي معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعتزون بها ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، ويتمسك الأفراد بتلك القيم

إذا تعرضت للهجوم، وهذه القيم تعد محركاً أو موجهاً لسلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسلوكهم نحو البيئة" (السعيد، 1984، ص12).

وعرف الدمرداشي 1988 القيم البيئية بأنها" الموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه بيئته من حيث استشعاره مشكلاتها أو عدمه، ومن ثم استعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة نحو الأفضل(الدمرداشي، 1988، ص362).

وعرفها خليفة 1992 بأنها "هي الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل إزاء المواضيع البيئية وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه المواضيع البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد بمعارفهم وخبراتهم، وبين الإطار الفكري الحضاري الذي يعيش فيه، واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف"(خليفة، 1992، ص59).

وعرفها جاسم وقبلاوي 1995 "مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد، وتؤدي الى المحافظة على البيئة، وممارسة السلوك البيئي الصحيح"(جاسم وقبلاوي، 1995، ص92).

أما العبد الله 2010 فقد عرفها "بأنها إحدى مضامين المحتوى في الكتاب المدرسي، وهي المعيار المرجعي المحدد لسلوك الأفراد اتجاه بيئاتهم ومكوناتها"(العبد الله، 2010، ص188).

والتعريف الإجرائي للقيم البيئية في هذا البحث: هي معلومات ومواقف وأنشطة ومهارات تخص المحافظة على مكونات البيئة وتحسينها نحو الافضل، تكون موجودة ضمن موضوعات كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي. والذي إذا أحسن المعلم تدريسها سوف تساعد طلبته على اكتساب قيم بيئية ايجابية مثل(المحافظة على مكونات البيئة من التلوث، والاستغلال الرشيد لمكونات البيئة، وأخيرا تعزيز القيم الجمالية) التي تنمي عند الطالب حب البيئة، وتذوق إبداع الخالق فيها.

ثانيا:- البيئة:-

البيئة في القاموس المحيط: بوأه منزلا، كلمة البيئة تعني المنزل، اتخذ له بيتا، وقيل تبوأه أصلحه وهيأه، وتبوأ نزل وأقام، إذن فالبيئة في مفهومها اللغوي تعني: مكان العيش والإقامة بما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وتراب ونبات(الخضي وسمارة، 2009،ص65).

أما التعريف الإجرائي للبيئة: فهي المكان والزمان الذي يحس الإنسان الانتماء اليها منذ ولادته، وتجذبه اليها بكل مكوناتها الحياتية والاجتماعية والمشيدة التي هي من صنع الانسان عبر تاريخ هذه المساحة من الأرض.

ثالثا:- التربية البيئية:-

لقد وضعت اليونسكو 1976 تعريفا للتربية البيئيةبأنها "هي عملية إعادة توجيه وربط فروع المعرفة والخبرات التربوية المختلفة لكي يسهل الإدراك الحسي المتكامل لمشكلات البيئة، ويتيح

فرصة بذل جهود كبيرة تعين على الوفاء بتطوير البيئة، واحتياجات المجتمع"(اليونسكو، 1976، ص69).

وعرفتها وزارة التربية السورية 1990 بأنها "مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المترابطة فيما بينها، والتي تشكل موطنا للإنسان والكائنات الأخرى يستمدون منه زادهم ويؤدون فيه نشاطاتهم، تأثيرا وتأثرا"(وزارة التربية السورية، 1990).

اما التعريف الاجرائي لمفهوم التربية البيئية فهو:- عملية تكوين المعلومات والمهارات والميول والقيم اتجاه البيئة ومكوناتها من خلال دراسة الطلبة لمنهج العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013.

رابعا:- وحدة التحليل(الفكرة)

عرفها حسين 1983 بأنها "هي اكبر وحدات التحليل وأهمها وأكثرها فائدة في تحليل القيم والاتجاهات والمعتقدات، وقد تكون جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل"(حسين، 1983، ص 78).

خامسا:- تحليل المحتوى :-

عرفه طعيمة 1991 بأنه "هو احد أساليب البحث العلمي التي يهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال"(طعيمة،1998، ص87).

أما التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى في هذا البحث فهو:- الطريقة او الأسلوب المستخدم لتحديد الفقرات التي تتضمن تعبيرا عن واحدة من مجالات القيم البيئية المحددة في هذا البحث (قيم المحافظة على البيئة، والاستغلال الرشيد لموارد البيئة، واخيرا القيم الجمالية) لكي يسهل الحصول على الوصف الكمي والمنظم والموضوعي لمحتوى منهج العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي / الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2014/2013 في جمهورية العراق

سابعا:- كتاب العلوم الحياتية:- يقصد به في هذا البحث الكتاب المقرر للعلوم الحياتية الذي يدرسه طلبة المرحلة الثانوية/ الفرع العلمي والتعليم الصحي/ المستويات الأول والثاني للعام الدراسي 2011/2010، والذي يتكون من مستويين(الاول والثاني) يشمل المستوى الاول وحدتين دراسيتين الاولى(ثلاثة فصول) والثانية(فصلان دراسيان). اما المستوى الثاني يشمل(ثلاثة وحدات دراسية) الثالثة تتضمن(فصلان دراسيان) والرابعة(ثلاثة فصول دراسية) اما الوحدة الرابعة تشمل(ثلاثة فصول دراسية) واخيرا الوحدة الخامسة تتكون من(فصلين دراسيين) وبشكل عام يتضمن موضوعات مفصلة عن(النباتات مغطاة البذور، والفقاريات، والعمليات الحيوية في الخلية، وأخيرا علم بيئة الجماعات والمجتمعات الحيوية).

ثامنا:-المرحلة الثانوية:-

هي المرحلة التي تبدأ بنهاية المرحلة المتوسطة، يمضي خلالها الطالب ثلاثة صفوف دراسية هي: الرابع والخامس والسادس.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

دراسة عكور(2002)

هدفت الدراسة التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب علوم المرحلة الأساسية في الأردن، ومدى اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس تربية اربد الثانية لها، تكونت عينة الدراسة من 337 طالبا وطالبة، ومن كتب علوم الصفوف: الرابع، والخامس، والسادس الأساسية. واستخدمت الدراسة ثلاثة أدوات الاولى قائمة بالقيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم؛ والثانية أسلوب تحليل المحتوى في ضوء القيم البيئية السابقة، والثالثة مقياس القيم البيئية لدى الطلبة، وكانت ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة تقسيم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم الى ثلاثة مجالات هي(مجال التوازن البيئي، ومجال حماية البيئة، ومجال الاستثمار الرشيد لموارد البيئة) وجاءت القيم البيئية في الكتب بصورة ضمنية وهامشية وغير منظمة، وتفوق الإناث على الذكور في أداء الطلبة على مقياس البيئة(عكور، 2002، ص233).

دراسة التل(2003)

هدفت الدراسة التعرف الى المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية وتقصي اثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي في مجالات هذه المنظومة وتحديد نسبة ما تفسره بعض العوامل الديمغرافية من التباين في المنظومة القيمية. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس مصفوفة القيم على عينة عشوائية عنقودية مكونة من(560) طالبة وطالب من الجامعة نفسها وأشارت نتائج الدراسة الى أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى في هرم المنظومة القيمية لدى الطلبة ثم تلاها القيم الاجتماعية فالمعرفية ثم الجمالية واخيرا القيم الاقتصادية، وقد كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تفضيل كل من القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية. كما كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة تفضيل كل من القيم الدينية والاقتصادية تعزى الى المستوى الدراسي(التل، 2003، ص11-43).

دراسة المعلولي(2009)

هدفت الدراسة التعرف على مدى معرفة مدرسي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة العليا بمناهج التربية البيئية، وبمدى مراعاتهم لها خلال ممارساتهم التعليمية، وكان الباحث قد حدد أهداف دراسته في ثلاث محاور هي أولا: الوقوف على مستويات معرفة المدرسين بمناهج التربية البيئية(

الأهداف، والمحتوى، والطرائق)، وثانيا: التعرف على واقع تطبيق المدرسين لمناهج التربية البيئية، وثالثا: تحديد العلاقة بين مستويات المعرفة ومستويات التطبيق.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصاغ أداتين جرى التأكد من صدقهما وثباتهما موجهتين لعينة ممثلة من مدرسي صفوف مرحلة التعليم الأساسي الحلقة العليا بمدارس من مدينة دمشق. أظهرت نتائج الدراسة أن معارف المدرسين بمنهاج التربية البيئية كانت منخفضة ، وتأكد من وجود فجوة معرفية أكثر وضوحا لدى المدرسين غير المؤهلين تربويا، وكذلك أتضح تطبيقهم لها بمستوى منخفض عموما.وأكدت الدراسة هناك ارتباط ايجابي دال بين مستويات المعرفة بالتربية البيئية ومستويات تطبيقها.

دراسة البشايرة والفقير(2009)

هدفت الدراسة الى الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وللإجابة عن أسئلة الدراسة. تم إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المقترحة، بلغ عددها 55 مفهوما بيئيا موزعة على أربعة مجالات عامة هي:- النظام البيئي والظواهر الطبيعية، والمشكلات البيئية، والمحافظة على البيئة وتنميتها. استخدمت الكلمة كوحدة للتحليل لمناسبتها لهذه الدراسة وتم التحقق من الثبات. خلصت الدراسة الى قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في كتب الجغرافية والبالغ عددها 2281 مفهوما بيئيا موزعة على المجالات المشار اليها أعلاه. جاء مجال النظام البيئي في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 1804 بنسبة(79.08%) وفي المرتبة الأخيرة مجال المحافظة على البيئة وتنميتها بتكرار بلغ 65 بنسبة(2.84%) أما أكثر المفاهيم تكرار فكانت مفاهيم مكونات النظام البيئي بالمرتبة الأولى بتكرار 711 وبنسبة(31.17%) أما مفاهيم احترام وتقدير البيئة فلم يرد لها أي تكرار. ومن حيث توزيع هذه المفاهيم على الكتب عينة الدراسة وجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية لصالح كتاب جغرافية العالم المعاصر للصف الثامن.

دراسة العبد الله (2010)

هدفت الدراسة الى معرفة القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية، وبعد إجراء تحليل محتوى الكتب الثلاث من قبل الباحث وأعاد التحليل اثنين من المعلمين بعد تدريبهم من قبل الباحث، وتم إيجاد معامل صدق التحليل باستخدام معادلة سكوت حيث بلغ معامل الاتفاق(0.80 ، 0.79) بين الباحث والمحلل الأول والثاني. أما ثبات التحليل فقد استخرج عن طريق الاتساق عبر الزمن. أظهرت النتائج ما مجموعه 211 قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات هي (القيم الجسمانية، والقيم الفكرية الثقافية، والقيم الاجتماعية، والقيم الأساسية، والقيم الاقتصادية وأخيرا القيم الوطنية

القومية. وبرزت من خلال النتائج هناك تركيز على بعض القيم الفرعية مثل حرية التعبير عن الرأي، والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال، واحترام الوطن والأمة، والحفاظ على الصحة. في حين هناك إهمال لقيم أخرى مثل (رعاية الوالدين، ونفي التميز العنصري، ونفي الاستغلال، وترشيد الاستهلاك، وأخيرا المساواة في الفرص. وجاء مستوى انسجامها مع منظومة القيم العربية والإسلامية بدرجة جيدة.

مؤشرات من الدراسات السابقة

يتضح من المراجعة الشاملة للدراسات التي تم استعراضها ما يأتي

- اهتمت بعض من الدراسات بتحليل محتوى الكتب المدرسية لمقررات مختلفة للكشف عن مدى توفر القيم البيئية في محتواها مثل الدراسات(عكور،2002، والمعلولي، 2009، والبشايرة والفقير، 2009، واخيرا دراسة العبد الله، 2010) ويوضح الجدول المرفق معلومات توضيحية عن هذه الدراسات،
- اجريت هذه الدراسات في دول عربية مختلفة فمثلا الدراسات(عكور، والتل، والبشايرة والفقير واخيرا دراسة العبدالله) في الاردن، بينما دراسة فتح الله في السعودية.
- اعتمدت معظم الدراسات منهج تحليل المحتوى للكتب الدراسية المقررة لكن منها من اعتمد الفكرة كوحدة للتحليل مثل دراسة العكور، 2002، ومنهما من اعتمد الكلمة كما في دراسة البشايرة والفقير، 2009.
- اشارت اغلب نتائج الدراسات المستعرضة الى ضعف الاهتمام بالقيم البيئية فجاءت قيم التذوق الجمالي بالمرتبة الاخيرة في دراسة (التل) اما في دراسة (عكور) فجاءت القيم البيئية بصورة ضمنية وهامشية غير منظمة، وافتقار المناهج الى الكثير من القيم البيئية، وهكذا الحال لنتائج دراسة المعلولي على المدرسين في سوريا حيث اشارت الى انخفاض المعلومات البيئية لديهم مما قلل من تطبيقها، وفي دراسة البشايرة والفقير لم تنال مفاهيم احترام وتقدير البيئة أي تكرار وجاءت تكرارات المحافظة على البيئة في المرتبة الاخيرة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها ستطبق تحليل المحتوى للقيم البيئية لكتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي. في حين طبقت الدراسات السابقة على المرحلة الاساسية في الاردن وعلى كتب ومناهج متنوعة. ودراسة فتح الله على كتاب العلوم للتعليم العام. وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات المستعرضة في المنهجية العلمية المتبعة، فكان منهج تحليل المحتوى اكثر المناهج فائدة لمثل هذه الدراسات حيث يعطي وصفا كميا وموضوعيا للقيم البيئية الموجودة في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي في العراق.

طريقة البحث وإجراءاته

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2013/ 2014. يبين الجدول(1) مكونات الكتاب.

جدول (1) يبين محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي

عدد الوحدات	فصول الوحدات	عدد الصفحات
الوحدة الأولى النباتات مغطاة البذور	**الفصل الأول:** تركيب النباتات مغطاة البذور **الفصل الثاني:** التكاثر اللاجنسي في النباتات مغطاة البذور. **الفصل الثالث:** أهمية النباتات مغطاة البذور للحياة والبيئة. **أسئلة الوحدة الأولى**	10 – 49 50 – 64 65 – 78 79– 82
الوحدة الثانية اللافقاريات	**الفصل الأول:** الأسفنجيات واللاسعات **الفصل الثاني:** الرخويات والمفصليات وشوكيات الجلد. **أسئلة الوحدة الثانية**	84 – 110 113–135 138–139
الوحدة الثالثة الفقاريات	**الفصل الأول:** اللافكيات والأسماك والبرمائيات. **الفصل الثاني:** الزواحف والطيور والثديات. أسئلة الوحدة الثالثة.	144 –167 168 –199 202– 203
الوحدة الرابعة العمليات الحيوية في الخلية	**الفصل الأول:** كيمياء الخلية **الفصل الثاني:** دورة الخلية وانقسامها **الفصل الثالث:** الشيفرة الوراثية وبناء البروتين **أسئلة الوحدة الرابعة.**	206 –231 235 –253 254 –270 271 –275

الوحدة الخامسة **الجماعات والمجتمعات الحيوية**	**الفصل الاول:** علم بيئة الجماعات **الفصل الثاني:**علم بيئة المجتمعات **اسئلة الوحدة الخامسة**	278-299 300 -305 306 -308

منهج البحث وخطواته:-

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي- التحليلي، حيث يأخذ من تحليل المضمون أداة لاستخراج القيم المتضمنة في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي، ومن ثم عرض هذه القيم وترتيبها وتفسيرها، لذلك استعانت الباحثة بما يتطلبه من توظيف لأسلوب تحليل المحتوى بغرض التعرف على مكونات القيم البيئية المتوفرة في المنهج المقرر، واستخدمت الجملة (الفكرة) وحدة أساسية للتحليل. ولذلك سار البحث وفق الخطوات الآتية:-

1- مراجعة أدبيات ودراسات سابقة في التربية البيئية والقيم (العربية منها والأجنبية) ذات الصلة بموضوع البحث.

2- وضع تصنيف لمجموعات القيم البيئية بالعودة الى عدد من التصنيفات، وتحديد القيم الرئيسية التي تندرج تحتها القيم الفرعية الموجودة في المحتوى.

3- ارتأت الباحثة اعتماد مجالات القيم البيئية الرئيسة الاتية:-

أ- قيم حماية البيئة من التلوث.

ب- قيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة.

ت- القيم الجمالية للبيئة.

4- تحليل مضمون كتاب العلوم الحياتية لاستخراج القيم البيئية وفق الخطوات الاتية:-

- **تحديد وحدة تحليل المحتوى**- تم اعتماد الفقرة(عدد من الجمل المتصلة التي تحمل فكرة واحدة أو تدور حول مفهوم واحد، وذلك لان دلالة المضمون لا تتضح إلا بتمام المعنى، فإن وحدة التحليل فقرة مكتملة المعنى واضحة الدلالة، وقد تتألف من عدة جمل لا يكتمل المعنى إلا بها.
- قامت الباحثة بقراءة كل موضوع من موضوعات الكتاب -بما احتوى عليه من محتوى علمي- وأنشطة تعليمية- الصور والرسومات والأشكال المتضمنة في الموضوعات.
- تحليل كل فقرة من صفحات الكتاب بعد قراءتها بدقة وتمت مراجعة جميع الفقرات الواردة في كل صفحة فقرة بعد فقرة للتأكد من القيم البيئية الموجودة في الفقرة
- تحديد مجال القيم الرئيسية التي تنتمي اليه الفقرة فيما اذا توفر في محتوى الفقرة ما يدل على القيم البيئية.

- عند التأكد من المجال الذي تنتمي اليه الفقرة، تقوم الباحثة بوضع (1) ليدل على التكرار، وإذا ما تكرر ذلك في فقرة أخرى للمجال نفسه يتم وضع (1) وهكذا الى أن تنتهي من جميع فقرات المحتوى لكتاب العلوم الحياتية.
- صممت الباحثة قائمة موزعة الى ثلاثة حقول. كل حقل مخصص لتكرارات واحد من مجالات القيم البيئية الرئيسية المقررة.
- ومن مجموع التكرارات تحصل الباحثة على تكرارات المجالات الرئيسية الثلاث للقيم البيئية.
- في نهاية عملية التحليل جمعت تكرارات الفقرات الفرعية لمجالات القيم البيئية الرئيسية، وسجل المجموع الكلي للمجال في حقل موجود اسفل صفحة التحليل.
- وتم حساب النسبة المئوية لكل مجال من مجالات القيم البيئية.

4- ترتيب القيم البيئية الناتجة عن التحليل وتفسيرها كما ونوعا، مع المعالجات الإحصائية.

صدق التحليل:-

للتحقق من صدق التحليل تم عرض التحليل على مجموعة المحكمين للتأكد من مدى صدق التحليل في ضوء معايير التحليل الآتية(عبد ا لحميد، 1985)

- هل التصنيف المستخدم في التحليل مناسب لمحتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي الذي تم تحليله؟
- هل مجالات القيم البيئية الرئيسية ملائمة لكتاب العلوم الحياتية المقرر لإجراءات البحث؟
- هل وفقت الباحثة في تحديد فقرات المنهج للحصول على التكرارات؟

تم مناقشة فكرة البحث ومنهجيته وخطوات تحليل المحتوى من قبل الباحثة مع الأساتذة الأفاضل الذين اثروا البحث بمعلوماتهم، وشاركوا في إعادة تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية لتحديد القيم البيئية الموجودة فيه وإدراجها في واحد من المجالات الرئيسية للقيم البيئية المحددة في هذا البحث. والاساتذه

اولا: الدكتور إبراهيم المؤمني / استاذ مشارك/ الجامعة الاردنية.

ثانيا: الدكتور عبدالرحمن الهاشمي/ أستاذ مشارك/ جامعة عمان العربية.

ثالثا: الدكتورة شذى العجيلي/ استاذ / جامعة عمان العربية.

ثبات التحليل:-

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد بصورة عامة معامل الثبات مقبولا إذا كانت النسبة المئوية تزيد عن 80%(السيد، 1979). وللتأكد من ثبات عملية

التحليل، قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وذلك بتحليل محتوى الكتاب كاملا، ثم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة معامل الارتباط سبيرمان،

الوسائل الإحصائية المعتمدة في البحث:-

- التكرارات.
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط سبيرمان للتأكد من ثبات التحليل بين الباحثة لتكرار التحليل مرتين، وبين الباحثة ومحللين آخرين.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يأتي عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي بعد إجراءات تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي. وتحديد الفقرات الموجودة في كل فصل ثم حساب القيم البيئية الموجودة في كل فصل دراسي، وجدول(2) يبين مكونات كتاب العلوم الحياتية وعدد الفقرات لكل فصل في الوحدات الدراسية الخمسة، ويستعرض عدد القيم البيئية التي شخصتها الباحثة عند تحليل المحتوى. **وفيما يلي عرض لنتائج البحث الخاصة بكل سؤال لكل هدف من أهداف البحث.**

السؤال الأول:- **ما القيم البيئية الموجودة في محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي2010/2011 في العراق.**

للإجابة عن هذا السؤال. تم تحليل محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ الفرع العلمي.وجدول(2) يبين نتائج التحليل، ويحدد عدد القيم البيئية الموجودة في كل فصل دراسي.

جدول(2) الفصول الدراسية في كتاب العلوم الحياتية وعدد الفقرات والقيم البيئية لكل فصل

عدد الوحدات	**فصول الوحدات**	**عدد الصفحات**	**عدد الفقرات في كل فصل**	**عدد القيم البيئية**

الوحدة الأولى النباتات مغطاة البذور	**الفصل الأول:** تركيب النباتات مغطاة البذور **الفصل الثاني:** التكاثر اللاجنسي في النباتات مغطاة البذور. **الفصل الثالث:** أهمية النباتات مغطاة البذور للحياة والبيئة. أسئلة الوحدة الأولى	**10 – 49** 50 –64 **65 – 78** **79– 82**	**69** **24** **25** **7**	10 4 12 4
الوحدة الثانية اللافقاريات	**الفصل الأول:** الأسفنجيات واللاسعات **الفصل الثاني:** الرخويات والمفصليات وشوكيات الجلد. **أسئلة الوحدة الثانية**	**84 – 110** **113–135** **138–139**	**40** **36** **5**	10 10 **5**
الوحدة الثالثة الفقاريات	**الفصل الأول:** اللافكيات والأسماك والبرمائيات. **الفصل الثاني:** الزواحف والطيور والثديات. أسئلة الوحدة الثالثة.	**144 –167** **168 –199** **202– 203**	**50** **51** **4**	12 20 4
الوحدة الرابعة العمليات الحيوية في الخلية	**الفصل الأول:** كيمياء الخلية **الفصل الثاني:** دورة الخلية وانقسامها **الفصل الثالث:** الشيفرة الوراثية وبناء البروتين **أسئلة الوحدة الرابعة.**	**206 –231** **235 –253** **254 –270** **271 –275**	45 31 26 **8**	7 5 2 2
الوحدة الخامسة الجماعات والمجتمعات الحيوية	**الفصل الاول:** علم بيئة الجماعات **الفصل الثاني:**علم بيئة المجتمعات **اسئلة الوحدة الخامسة**	**278–299** **300 –305** **306 –308**	32 11 5	40 18 8

يوضح جدول(2) اختلاف القيم البيئية من فصل لآخر ومن وحدة دراسية لأخرى ويعتمد على طبيعة المحتوى الدراسي لكل فصل، ومن ملاحظة عناوين الفصول الدراسية يتضح أن المحتوى الدراسي تخصص في العلوم الحياتية بدرجة كبيرة فهو يغطي خصائص الكائنات الحية التي تنتمي للشعب النباتية والحيوانية. هذا فضلا الى أن فصول الوحدة الرابعة تهتم بكل ما يتعلق بعلم الخلية ، ومن المسؤول عن نقل الصفات الوراثية من الآباء الى الأبناء. وأخيرا فصلي

الوحدة الخامسة التي تتخصص بعلم بيئة الجماعات والمجتمعات التي يظهر فيها عدد اكبر للقيم البيئية من الفصول السابقة.

السؤال الثاني:- ما هي نسب القيم البيئية في منهج العلوم الحياتية.

للإجابة عن هذا السؤال، تم توزيع القيم البيئية المشخصة من الخطوة السابقة على المجالات الثلاث الرئيسية للقيم البيئية، وجدول(3) يبين عدد القيم البيئية ومجالاتها الرئيسية.

جدول(3) عدد القيم البيئية لكل فصل دراسي موزعة على المجالات الرئيسية ونسبها المئوية

مستويات المحتوى	**عدد الوحدات**	**فصول الوحدات**	قيم حماية البيئة من التلوث.	قيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة.	القيم الجمالية للبيئة
المستوى الاول	**الوحدة الأولى** النباتات مغطاة البذور	الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث اسئلة الوحدة	**3** **_** **3** **2**	**5** **2** **6** **2**	**2** **2** **3** **_**
	الوحدة الثانية اللافقاريات	الفصل الاول الفصل الثاني اسئلة الوحدة	**3** **5** **4**	**5** **3** **_**	**2** **2** **1**
المستوى الثاني	**الوحدة الثالثة** الفقاريات	الفصل الاول الفصل الثاني اسئلة الوحدة	**5** **8** **1**	**5** **7** **1**	**2** **5** **2**
	الوحدة الرابعة العمليات الحيوية في الخلية	الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث اسئلة الوحدة	**3** **3** **_** **2**	**3** **1** **1** **_**	**1** **1** **1** **_**

	الوحدة الخامسة الجماعات والمجتمعات الحيوية	الفصل الاول	**15**	**16**	**9**
		الفصل الثاني	**7**	**5**	**6**
		اسئلة الوحدة	**3**	**3**	**2**
المجموع الكلي لمجالات القيم الرئيسية			**67**	**65**	**41**
النسبة المئوية لكل مجال رئيسي			**%38.73**	**%37.57**	**%23.69**

يتضح من الجدول اعلاه ان **قيم المحافظة على البيئة** نالت نسبة مئوية (38.73%) أعلى من النسبة المئوية لقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة(37.57%) بفارق(1.16%) بينما جاءت القيم الجمالية للبيئة بنسبة(23.69%) بفارق(15.04 %) بين المجال الاول والثالث.

تدل نتائج البحث على **انخفاض نسبة الاهتمام بالقيم البيئية** في محتوى كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس اعدادي/ علمي، وترجح الباحثة من وجهة نظرها خاصة انها كانت مدرسة لمادة العلوم الحياتية في العراق لمراحل دراسية مختلفة من الصف الثاني متوسط ولغاية السادس اعدادي لمدة لا تقل عن 15 سنة دراسية. حصلت خلالها على عديد من كتب الشكر والتقدير للنتائج النهائية لطلبتها في امتحانات البكلوريس. ان هذه النتائج جاءت وفقا لما يأتي

اولا:- أن كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس الاعدادي الذي تم تحليله بدقة علمية وموضوعية لأغراض البحث العلمي. يتضمن موضوعات علمية تخصصية للعلوم الحياتية، وهو ثري جدا حيث شمل وحدات وفصول تغطي حجم كبير من المعلومات الحياتية(نباتات مغطاة البذور، والحيوانات اللافقرية والفقرية، ثم غطى العمليات الحيوية في الخلية النباتية والحيوانية بحيث قدم بطريقة ضمنية كيفية انتقال الطاقة من النباتات مصنع الغذاء الى الحيوانات في سلسلة غذائية منتظمة، وعلاقات السلسلة الغذائية كلما كانت طبيعية ومتوازنة تدل على التوازن في النظام البيئي. وهذا هو الهدف الجوهري من تدريس التربية البيئية التي تركز على غرس قيم واتجاهات ايجابية لدى الطلبة اتجاه البيئة ومكوناتها من اجل المحافظة على التوازن البيئي الطبيعي الذي انعم الله به على البشرية جمعاء. ولم يكتفي الكتاب بهذا وإنما خص وحدة دراسية تتكون من فصلين الاول اهتم بعلم بيئة الجماعات والفصل الثاني بعلم بيئة المجتمعات فكانت من اكثر الفصول غزارة بالمفاهيم والقيم البيئية. وبهذا يكون قد نجح في ربط المعارف الحياتية بعلم الاجتماع محققا التكامل بين العلوم.

ثانيا:- جاء تقديم المعلوماتالحياتية للطلبة بطريقة منتظمة ومتسلسلة ومترابطة ابتداءا من ادنى اصناف النباتات والى ارقى الكائنات الحية (الانسان).

ثـالثا:- جـاءت القيم البيئيـة علـى الأغلـب فـي نهايـة الفصـل عند توجيـه الطلبـة نحـو الأنشـطة المختبريـة أو الحياتيـة او جمـع معلومـات مـن مواقـع البحـث الالكترونيـة او بزيـارة محميـة او استضافة صيدلاني او دكتور او مزارع للتحدث عن فوائد نبات محلي او الوقاية من مرض مزمن ظهرت في المجتمع بعض حالات الاصابة به.

لهذا اتضـح للباحثـة أن لجنـة التـاليف ربمـا كانـت تلاقـي صـعوبة فـي دمـج القيم البيئيـة مـع محتويـات الفصـول الدراسـية لان موضـوعاته تخصصـية فوجـدت فـي الانشـطة العمليـة وقضـايا البحث هي افضل المجالات للتأكيد على القيم البيئية.

رابعا:- أشارت نتائج الدراسة ان قيم المحافظة على البيئة من التلوث والاستغلال الرشيد لموارد البيئة جاءت بنسب متقاربة(38.73%) (37.57%) أما القيم الجمالية للبيئة اخذت نسبة اقل(23.69%)هذا يدل على ضـعف الاهتمام بـالقيم التـي تنمـي الذوق والجمـال عند الطلبـة رغم ان الكتـاب غزيـر بالصـور الملونـة والجميلـة لأحيـاء وتراكيـب بيئيـة متنوعـة، تتفق هـذه الدراسـة فـي ضـعف الاهتمـام بـالقيم الجماليـة مـع دراسـات سـابقة مثـل دراسـة(عكـور ،2002، والتـل، 2003، والبشايرة والفقير، 2009، وأخيرا دراسة العبدالله، 2010) اجريت هذه الدراسات في الاردن لكتب دراسية متنوعة وعلى عينات من طلبة جامعات مختلفة لتحديد القيم لديهم. جاءت النتائج لتبين أن هناك ضعف في الاهتمام بالقيم الجمالية واحترام وتقدير البيئة.

وكذلك ان هـذه النتـائج تتقـارب مـع نتـائج دراسـات سـابقة مثـل(دراسـة الصـوافي 2002) فـي سـلطنة عمـان و(دراسـة ابوهـولا والبلـوي 2006) و(دراسـة العبـد الله 2010) التـي كـان الهـدف منهـا التعـرف علـى القيم البيئيـة المتضـمنة فـي كتـب علـوم المرحلـة الأساسـية فـي الأردن حيـث أشارت نتائج هذه الدراسات أن القيم البيئية جاءت في الكتب بصورة ضمنية وغير منظمة.

الاستنتاجات:- توصلت الباحثة الى ما يأتي

1- جـاءت قيم المحافظـة علـى البيئـة مـن التلـوث بنسـبة(38.73%) بينمـا قـيم الاسـتغلال الرشيد لموارد البيئة بنسبة(37.57%) وهي نسب متقاربة.

2- اما مجال القيم الجمالية للبيئة فحصلت على اقل النسب(23.69%).

3- تدل نتـائج البحث تقاربهـا من نتـائج دراسـات سـابقة فـي الاردن التـي اكدت علـى ضـعف تضمين القيم البيئية في محتوى الكتب الدراسية ومنها العلوم الحياتية لان المحتوى يركز بدرجة كبيرة على المعلومات الحياتية التخصصية.

التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث. توصي الباحثة بما يأتي

1- يساعد محتوى كتاب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية/ الصف الحادي عشر الطالب على تنميـة عمليـات العلـم لديـه مثـل(الملاحظـة، وصـياغة الفرضـيات، والاستقصـاء عـن

الحقائق، والتجريب وغيرها). لذا هناك إمكانيات كبيرة لتطعيم موضوعات الكتاب بالقيم البيئية بدرجة اكبر.

2- تدريب معلمي العلوم الحياتية على كيفية تنمية القيم البيئية لدى طلبتهم من خلال ربط موضوعات محتوى كتاب العلوم الحياتية بالبيئة ومواردها وكيفة الافادة من موارد البيئة لتحسينها من خلال المحافظة على التوازن فيها.

3- توفير مصادر متنوعة(الكترونية، وكتب حديثة، ومجلات ودوريات ذات صلة) لاثراء معلومات المعلم والطالب داخل المدرسة.

المقترحات:-

في ضوء النتائج تقترح الباحثة إجراء ما ياتي:-

1- إجراء تحليل محتوى لكتب العلوم الحياتية المقرر تدريسها في المرحلة الثانوية مثل الصف العاشر والثاني عشر لتحديد القيم البيئية الموجودة فيها.

2- إجراء تحليل محتوى لمحتوى كتب العلوم الذي تدرس في مراحل دراسية اخرى.

مصادر البحث:-

1- احمد، سعد مرسي(1977) **التربية والتقدم**، عالم الكتب، ط2، القاهرة.

2- آل خليفة، فاطمة(2004) **التربية البيئية في الإسلام: منهج الكون ومنهج الإنسان،** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

3- بيومي، محمد احمد(1990) **علم اجتماع القيم**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4- التل، بسام يوسف(1996) القيم الإسلامية وأثرها في الإنتاجية في المؤسسات الصناعية الاردنية، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الجامعة الأردنية، عمان.

5- التل، شادية(2003) المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد18، عدد1، الأردن، ص11-43.

6- حزين، محمد عبدا لمجيد(1994) القيم الموجبة نحو البيئة في كتب الجغرافيا، **مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع**، الجزء66، الأردن.

7- حسين، محمود عطا محمود(1985) العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد 5، ص 107-92.

8- حلاوة، باسمة خليل وبشارة، جبرائيل(2006) القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد 22 ، عدد 2 ،ص469-498 .

9- الخطيب، طه ياسين ناصر(2003) القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، البحرين، مجلد 4 ،عدد1 ،ص153-125.

10- الخطيب، هشام إبراهيم(2001) **الإسلام والبيئة**، ط1، دار قنديل، عمان.

11- خليفة، عبد اللطيف محمد(1992) **ارتقاء القيم**، دراسة نفسية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، عدد 160.

12- الخضي، محمد احمد وسمارة، نواف احمد(2009) القيم البيئية من منظور إسلامي، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية**، مجلد 9، عدد 2، ص(الرجوع للمجلة).

13- الدويري، ميسون أحمد(1996) واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

14- الدمرداشي، صبري(1988) **التربية البيئية- النموذج والتنفيذ والتقويم**، ط1، دار المعارف، القاهرة.

15- رمال، عزيزة محمود عبد الحسيب(1991) **القيم البيئية في الإسلام ودور التربية الإسلامية في تنميتها: دراسة نظرية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، السعودية.

16- طعمية، رشدي احمد(1997) **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه- أسسه- استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

17- العتوم، عدنان، وخصاونة، أمل(1999) مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، **المنارة**، مجلد 4، عدد 1، الأردن، ص54-5.

18- عكور، نوال عيس(2002) القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة ومدى امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

19- عطية، احمد عبد الحليم (1989) **القيمة في الواقعية الجديدة**. دار الثقافة والنشر. ط 1. القاهرة

20- **العبد الله، محمود(2010)** القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد 11، عدد 2، ص180-205.

21- عوض الله، محمود ومحمد، أبو السعود(1990) دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية، **المؤتمر العلمي الثالث، رؤية مستقبلية للمناهج في الوطن العربي**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية 4-8 آب، ص1397-1371 .

22- القدومي، مروان(1996) أزمة القيم في العالم العربي، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس، عدد 116، ص220-203 .

23- كاظم، علي مهدي(2000) اختبارات التحصيل الجامعية ومتغيرات العصر، **المجلة العربية للتربية**، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد20، عدد2، ص216-192.

24- كاظم، على مهدي(2002) القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، البحرين، مجلد 3، عدد2،ص42-14.

25- مبارك، فتحي(1992) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها، **المجلة العربية للتربية**، مجلد 12، عدد1، ص33-47.

26- مرعي، احمد توفيق والحيلة، محمد محمود(2002) **المناهج التربوية الحديثة**، ط1، دار المسيرة، عمان.

27- المعلولي، ريمون(2010) جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالانشطة البيئية(دراسة مسحية- ميدانية في مدارس التعليم الأساسي- مدينة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد26، عدد(ا-2)، سوريا، ص97-133.

28- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للشؤون البيئة1976، **مرجع في التعليم البيئي(لمراحل التعليم العام).**